

البداية والنهاية

ضربه بسيفه فلم يغن شيئا قال بنس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلي في الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فأنى كذلك كنت اضرب الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلتك دريد بن الصمة فرب وا... يوم منعت فيه نساءك فرعم بنو سليم أن ربيعة قال 2 لما ضربته فوقع تكشف فاذا عجانه وبطون فخذه مثل القراطيس من ركوب الخيل إعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت أما وا... لقد أعتق أمهات لك ثلاثا ثم ذكر ابن اسحاق ما رثت به عمرة بنت دريد إياها فمن ذلك قولها ... قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا ... فظل دمعي على السربال منحدر ... لولا الذي قهر الاقوام كلهم ... رأيت سليم وكعب كيف يأتهم ... إذن لصبحهم غبا وظاهرة ... حيث استقرت نواهم جحفل ذفر قال ابن اسحاق وبعث رسول الله A في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمى أبو عامر فقتل فأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله عليه وهزمهم D ويزعمون أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر الأشعري بسهم فاصاب ركبته فقتله وقال ... إن تسألوا عني فاني سلمه ... ابن سمارير لمن توسمه ... أضرب بالسيف رؤس المسلمين

قال ابن اسحاق وحدثني من اثنى به من أهل العلم بالشعر وحديثه أن أبا عامر الأشعري لقي يوم أوطاس عشرة أخوة من المشركين فحمل عليه أحدهم فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله أبو عامر ثم حمل عليه آخر فحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله أبو عامر ثم جعلوا يحملون عليه وهو يقول ذلك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على أبي عامر وحمل عليه أبو عامر وهو يدعوه إلى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه أبو عامر فأفلت فأسلم بعد فحسن إسلامه فكان النبي A إذا رآه قال هذا شريد أبي عامر قال ورمى أبا عامر اخوان العلاء وأوفى أبناء الحارث من بني جشم بن معاوية فاصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه وولى الناس أبا موسى فحمل عليهما فقتلهما فقال رجل من بني جشم يرثيهما ... إن الرزية قتل العلاء ... وأوفى جميعا ولم يسندا ... هما القاتلان أبا عامر ... وقد كان داهية أربدا ... هما تركاه لدى معرك ... كأن على عطفه مجسدا